الصباح الدولية
21
العدد 1885 - السنة السابعة
الخميس 14 شعبان 1436 - الموافق 12 يونيو 2014
Thursday 12 June 2014 - No.1885 - 7th Year

مقاتلو التنظيم المتشدد يواصلون تنفيذ مخطط «الدولة الإسلامية»... ويحاولون السيطرة على تكريت القريبة من العاصمة

المدن العراقية تتساقط في يد «داعش» ... وسقوط بغداد غير مستبعد

■ السلطات تؤكد سيطرتها على مدينة بيجي و «الدولة» ينفي ويتوعد بالمزيد من «الغزوات»

■ محافظة نينوى خرجت عن نفوذ الحكومة بالكامل بالإضافة إلى مناطق في كركوك وصلاح الدين

مقاتلون تابعون لتنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام

بغداد – وكالات : أعلنت مصادر امنية عراقية امس ان مسلحين دخلوا مدينة بيجي التي توجد فيها أكبر مصفاة نفطية في العراق، وأشعلوا النار في محكمة ومركز للشرطة.

جاء ذلك بعد سيطرة مسلحين هذا الأسبوع على مدينة الموصل ثاني أكبر مدن العراق.

وأضافت المصادر ان حوالي 250 حارسا في مصفاة بيجي وافقوا على الانسحاب إلى مدينة أخرى بعد أن أرسل المسلحون لهم وفدا من شيوخ عشائر محلية لإقناعهم بالانسحاب.

ونقلت رويترز عن أحد السكان –ويدعى جاسم القيسي– قوله إن المسلحين حذروا الشرطة المحلية أيضا والجنود من مواجهتهم.

وأضاف انه بالأمس«الثلاثاء» وقبل غروب الشمس اتصل المسلحون ببعض أبرز زعماء العشائر في بيجي عن طريق الهاتف قائلين لهم «نحن جئنا كي نموت أو نسيطر على بيجي، لذلك ننصحكم ان تطلبوا من أبنائكم في الجيش والشرطة أن يلقوا سلاحهم وينسحبوا قبل صلاة العشاء».

ودخل المسلحون بيجي بعد ذلك مساء الثلاثاء في حوالي ستين عربة، وأطلقوا سراح سجناء في المدينة.

ومصفاة بيجي هي الأكبر في العراق وتزود معظم المحافظات العراقية بالمنتجات النفطية، وقال عامل هناك إن نوبة العمل الصباحية لم يسمح لها بتسلم العمل.

وكان مسلحون قد سيطروا الثلاثاء على ناحيتين في محافظة صلاح الدين العراقية، وفقا لمصدر في الجيش ولمسؤول محلي.

وجاءت سيطرة المقاتلين على ناحيتي الصينية وسليمان بيك بعد وقت قصير من سيطرة عناصر مسلحة على مناطق في محافظة كركوك القريبة، ومحافظة نينوى التي سقطت بأكملها في أيدي المسلحين المناهضين للحكومة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ضابط برتبة ملازم اول في الجيش قوله إن ناحية الصينية الواقعة على بعد نحو عشرة كيلومترات غرب بيجي (200 كلم شمال بغداد) «سقطت بيد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بعد انسحاب الفوج الخامس من شرطة الطوارئ».

من جانبها أعلنت السلطات العراقية امس عن تمكنها من تطهير منطقة بيجي النفطية من مقاتلي الدولة الإسلامية بالعراق والشام أو ما يُعرف بـ«داعش» في الوقت الذي نفى فيه الأخير هذه الأنباء مؤكدا على أنه تمكن من السيطرة على منطقة نينوى بالكامل.

ونقل تقرير نشر على تلفزيون العراقية على لسان مصدر أمني قوله: « القوات الأمنية شنت فجر اليوم(الاربعاء) هجوما كاسحا على عناصر داعش الإرهابية، ما أسفر عن سقوط العشرات من الإرهابيين بين قتيل وجريح، فيما لاذ البعض الاخر بالفرار.. القوات الامنية تسيطر حاليا على بالكامل على قضاء بيجي.»

من جهته نشر المكتب الإعلامي لـ«داعش» في نينوى بيانا على احد صفحات التواصل الاجتماعي على تويتر والتي تستخدمها غالبا لنشر بياناتها وأخبارها: «نهنئ الأمة الإسلامية بالفتح المبين الذي منه الله علينا فبعد توجيه من قادتنا قادة الدولة الإسلامية بالعراق والشام أعزها الله، قام الأخوة في معسكرات الدولة الإسلامية برسم خطة محكمة لفتح الولاية بالكامل وتطهيرها من المرتدين.»

وعلى صعيد متصل تشهد مدينة تكريت العراقية التي تبعد 160 كلم فقط عن بغداد اشتباكات عنيفة في شمالها ووسطها بين القوات الحكومية وعناصر مسلحة تحاول السيطرة عليها، بحسب ما افادت مصادر مسؤولة وكالة فرانس برس.

وتكريت عاصمة محافظة صلاح الدين المحاذية لبغداد والتي تقع فيها مدينة سامراء حيث مرقد الامامين العسكريين، علي الهادي الامام العاشر لدى الشيعة الاثني عشرية والامام حسن العسكري الامام الحادي عشر.

من جانبه اقترح الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر القائد السابق لميليشيا «جيش المهدي» امس تشكيل وحدات امنية بالتنسيق مع الحكومة العراقية تحت مسمى «سرايا السلام» تعمل على حماية المقدسات الاسلامية والمسيحية من «القوى الظلامية». ويعتبر الصدر الذي اعلن في فبراير الماضي اعتزاله الحياة السياسية، من ابرز اوجه النزاع الطائفي السني الشيعي بين عامي 2006 و2008 خلال قيادته لميليشيا «جيش المهدي» التي اتهمت بالوقوف وراء اعمال عنف بحق السنة.

وقال الصدر في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «لا استطيع الوقوف مكتوف الايدي والنسيان امام الخطر المتوقع على مقدساتنا واعني بها المراقد والمساجد والحسينيات والكنائس ودور العبادة مطلقا».

واضاف «لذا فاني ومن معي (...) على اتم الاستعداد ان ننسق مع بعض الجهات الحكومية لتشكيل +سرايا السلام+ للدفاع عن المقدسات المذكورة اتفا بشرط عدم انخراطها إلا مؤقتا في السلك الامني الرسمي وبمركزية منا لا بالتحاق عفوي يسبب الكثير من الاشكالات».

واوضح الصدر ان قراره جاء بعدما رأى ان سنة العراق وقعوا بين «فكين، فك الارهاب والتشدد وفك الميليشيات اللامنضبطة» وتاجج «نار الطائفية بينهم وبين شيعة العراق». واستعداد «القوى الظلامية» لاستغلال ذلك ومهاجمة المقدسات.

وتابع ان اقتراحه ناجم ايضا عن قيام «المجاميع الخارجية باحتلال بعض مناطق العراق» في اشارة الى سقوط مدينة الموصل ومحافظة نينوى في ايدي تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» الجهادي المتطرف. لكنه شدد في الوقت ذاته على انه لا يريد الدخول في «حرب طائفية ضروس»، معتبرا انه اذا تدخل في الاحداث الحالية «فلن يكون مصير سامراء ولا صلاح الدين ولا الموصل ولا الانبار ولا اي شبر من العراق الى حيث وصل».

من جانبه حمل نائب رئيس الوزراء العراقي صالح المطلك، الجيش مسؤولية ما جرى في نينوى من سيطرة المسلحين على المحافظة وعجز المؤسسة العسكرية والأمنية عن حمايتها.

وقال المطلك في حوار مع «سكاي نيوز عربية» مساء الثلاثاء إن ما جرى هو بسبب «الطريقة التي بني بها الجيش على أساس المحاصصة والنسيبس، والفساد الذي ضرب الدولة واستشرى في مؤسسة الجيش بشكل خاص.»

واضاف ان الفساد في المؤسسة العسكرية بلغ درجة أن بعض الضباط وصلوا «للتواطؤ مع الإرهابيين بل والتخلي عن مواقع عسكرية بسبب المال» حسب تعبيره.

ورفض المطلك ان تقاد المؤسسة العسكرية من شخص واحد في إشارة إلى المالكي الذي يشغل منصب وزير الدفاع، وقال إن المؤسسة العسكرية يجب أن تدار من قيادة عامة.

ودعا نائب رئيس الوزراء العراقي المواطنين في العراق «للدفاع على بلدهم ضد المجموعات الإرهابية وإلا فإن الجميع سوف يدفع الثمن». واقترح تجميع قوات من أبناء المدن والعشائر بطريقة منظمة تأخذ على عاتقها تلك المسؤوليات.

وابدى المطلك رفضه التجديد للمالكي لدورة جديدة كرئيس للحكومة، وقال «لست مع إعطاء ولاية ثالثة للمالكي، اليوم نحتاج حكومة منسجمة يتم فيها التوافق على شخصية تستطيع إنجاز ما لم تتمكن الحكومة السابقة من إنجازه.» من جانبه اتهم محافظ نينوى اثيل النجيفي امس القادة العسكريين في المحافظة «بتضليل» القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن حقيقة الوضع الامني في المحافظة قبيل سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) على الموصل.

وطالب النجيفي في مؤتمر صحفي عقده بمدينة اربيل بتقديم قائد القوات البرية الفريق اول ركن علي غيدان وقائد العمليات المشتركة الفريق اول ركن عبود كنبر الى محاكمة عسكرية «لهروبهما من المدينة».

وقال انه «على مدى خمس سنوات منذ تشكيل قيادة العمليات في العراق لا توجد قيادة تستمع الى أوامر المحافظ او توجيهات المحافظ» مضيفا أن «قيادة العمليات لم تكن تقبل حتى ان تطلعنا على الخطة الأمنية التي لديها وخلال اليومين كان هنالك تواصل مكثف معهم وطلبنا منهم فقط ان يعلمونا ماذا يريدون ان يفعلوا وقالوا لدينا خطة محكمة ولم يبينوا ما هي».

واكد ان «بغداد لم يصل منها اي دعم حقيقي» مشيرا الى ان «الدعم الحقيقي» يأتي من اقليم كردستان العراق.

واضاف النجيفي ان «تركيا لها دعم ايضا من خلال اتصال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان برئيس مجلس النواب اسامة النجيفي الذي اكد استعداده لتقديم دعم انساني كبير عن طريق اقليم كردستان اضافة الى استعداد الامم المتحدة إلى تقديم المساعدات « مشددا على ان «جميع هذه الجهات تعتبر اكثر تقدما على الدعم الرسمي من بغداد».

المطلك يحمل القوات المسلحة المسؤولية الكاملة عن الأحداث ويرفض التجديد للمالكي

حركة نزوح جماعي لسكان الموصل

الهروب الفاجئ للقوات الحكومية امام مقاتلي «داعش» اثار العديد من التساؤلات

القنصل التركي في الموصل و 47 آخرون ... في قبضة «الجهاديين»

انقرة – وكالات : اعلن مسؤول في الحكومة التركية ان جهاديين اقتحموا القنصلية التركية في مدينة الموصل شمال العراق امس واختطفوا 48 شخصا بينهم القنصل.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس رافضا الكشف عن اسمه «ان 48 تركيا بينهم القنصل وموظفون في القنصلية وعناصر من فريق عمليات خاصة وثلاثة اطفال قد اختطفوا».

من جانبه قال مصدر امني عراقي رفيع المستوى لوكالة فرانس برس ان مقاتلي تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» اختطفوا القنصل التركي في مدينة الموصل الشمالية التي يسيطرون عليها مع 24 من مساعديه وافراد حمايته.

واضاف المصدر الامني وهو ضابط في الشرطة برتبة عقيد ان القنصلية التركية في الموصل «في ايدي داعش» في اشارة الى التنظيم الجهادي المتطرف الاقوى في العراق وسوريا.

إعدامات جماعية لعناصر القوات النظامية و «الصحوة» في كركوك

كركوك – وكالات : اقدم مقاتلون ينتمون الى تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» الجهادي المتطرف امس على اعدام 15 عناصر من القوات العراقية في مناطق يسيطرون عليها في محافظة كركوك، وفقا لمسؤولين محليين.

واوضحت المصادر ان هؤلاء المقاتلين اعدموا بالرصاص عشرة افراد من الشرطة والجيش في ناحيتي الرياض والرشاد غرب وجنوب مدينة كركوك (240 كلم غرب بغداد)، وثلاثة جنود وعنصرين من قوات الصحوة في منطقة الطاقية غرب كركوك ايضا.

فرنسا وإسبانيا تنددان بالأحداث الجارية

عواصم – وكالات : أعربت فرنسا امس عن «قلقها البالغ» ازاء تفشي أعمال القتل والعنف واحتلال تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) مناطق واسعة في شمال العراق لاسيما مدينة الموصل ثاني اكبر المدن العراقية. وذكرت الخارجية الفرنسية في بيان «أن باريس قلقة للغاية من سيطرة داعش على اجزاء كبيرة من الأراضي العراقية» معربة في الوقت نفسه عن «تضامنها مع الشعب العراقي وتأكيد دعمها للسلطات في حربها ضد الارهاب». وحذرت من مخاطر (داعش) على المنطقة وشعوبها مؤكدا ضرورة «ضمان أمن السكان المدنيين وجميع الطوائف والأقليات لا سيما المسيحيون».

وناشدت جميع القوى السياسية في العراق اقامة « حوار شامل » فيما بينها والتعاون مع الاطراف الرافضة للعنف.

وعلى ذات السياق دانت اسبانيا بأشد العبارات امس «الاعتداء على سيادة العراق واستقراره» متمثلا في سيطرة (داعش) على مدينة الموصل عاصمة محافظة نينوى وثاني اكبر المدن العراقية.

ودعت وزارة الخارجية الاسبانية في بيان امس جميع الأطراف السياسية في العراق في ضوء تلك الظروف الصعبة الى التوحد والتضامن وتجاوز خلافاتهم للتصدي للأخطار التي تهدد العراق.

واعربت عن تضامن اسبانيا الكامل مع السلطات العراقية الشرعية ومع المواطنين العراقيين مجددة استعدادها للتعاون معهم لبناء عراق موحد ومستقر وذات سيادة كاملة.

«مفخخة» تخلف 20 جريحا في مدينة سفوان

بغداد – (كونا) – اعلنت الشرطة العراقية ان 20 شخصا اصيبوا بجروح اثر انفجار سيارة مفخخة امس بالقرب من سوق شعبي في مدينة (سفوان) التابعة لمحافظة البصرة في جنوب العراق.

واكد مصدر في الشرطة لوكالة الانباء الكويتية (كونا) هذا ان الانفجار تسبب في اصابة 20 شخصا بجروح فيما توفي رجل شرطة في حادث سير عرضي اثناء قيامه بنقل الجرحى الى المستشفى.

الحكومة المركزية تستنجد بـ«البشمركة» لدحر المتشددين

جانب من استعراض عسكري سابق لقوات البشمركة الكردية

البنا – وكالات : قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري امس إن بغداد ستتعاون مع القوات الكردية لمحاولة طرد متشددين سنة يستلهمون نهج تنظيم القاعدة من الموصل ثاني اكبر مدينة في العراق والتي سيطروا عليها يوم الثلاثاء. وقال زيباري على هامش اجتماع للاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية في البنا إنه سيكون هناك تعاون أوثق بين بغداد وحكومة اقليم كردستان لطرد المقاتلين الأجانب.

ولم يعط تفاصيل عن التعاون بين القوات العراقية والكردية. وتلعب البشمركة الكردية دورا منذ وقت طويل في المناورات بين الشيعة والأكراد والسنة لأجل النفوذ والسيطرة على حقول النفط في شمال العراق.

ووصف زيباري سقوط الموصل بانه امر جلل ودعا كل القادة العراقيين إلى توحيد صفوفهم لمواجهة ما وصفه بخطر جسيم يهدد البلاد. وقال إن الرد على ما حدث يجب أن يكون سريعا. واضاف انه لا يمكن ترك هؤلاء الناس ليبقوا هناك كي يتحصنوا لوقت طويل.